AL-FASHAHAH: JOURNAL OF ARABIC EDUCATION, LINGUISTICS, AND LITERATURE

تعليم اللغة العربية عند كياهي الحاج إمام زركشي

فوزية بختيار
جامعة المكسرية الحكومية، إندونيسيا
fauziahbachtiar@unm.ac.id

ملخص البحث

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن كياهي الحاج إمام زركشي قد بذل جهده في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. بتزويد خبرة دراسته وبتأثير عظيم من أستاذه الكرام في دراسته وهو الأستاذ الهاشمي في سولو ومحمود يونس في فادنج، نجح هو في وضع طريقة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد دارالسلام كونتور إندونيسا. تمسك كياهي الحاج إمام زركشي على طريقة تعليم اللغة العربية الحديثة بطريقة المباشرة وبنظرية التوفيقية وأهم الطريقة يعنى تربية المعهدية الكونتورية على منهج دروس الحياة. إن أهدف تعليم اللغة العربية لإمام زركشي بمعهد دار السلام كونتور هو غرس الغيرة العربية الدينية الجهادية، فيكون التربية والتعليم في هذا المعهد هو تكوين شخصية المجاهدة القوية والصالحة لإعلاء كلمة الله والسعادة في الدارين. وهذه كله قد يكون مفتاح نجاح كياهى الحاج إمام زركشي في تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور إندونيسيا.

الكلمة الرئيسية : تعليم اللغة العربية، وكياهي الحاج إمام زركشي

المقدمة

إن اللغة هي أداة التفاهم بين البشر (Ushul At-Tarbiyah wa At-Ta'lim, 2007) وهي بالتالي، إحدى مميزاته الرئيسة التي تميزه عن الحيوان، ولقد قيل الإنسان حيوان ناطق (Ya'qub:1982.14) لأن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وكما قال علماء الاجتماع: نظام من رموز ملفوظة عرفية يتعامل ويتعاون بواسطتها أعضاء المجموعية المعينة (Hilal: Tanpa tahun. 5) وذلك أن الناس يعبرون

أغراضهم ومقاصدهم إلى غيرهم باستخدام اللغة المفهومة بينهم.ولاشك أن اللغة وسيلة للتعبير غير بعيدة عن اللغة وسيلة للاتصال. (Madzkur: 2000. 35)

واللغة العربية هي رموز منطوقة ومكتوبة ابتكرها الإنسان، لتكون وسيلة الاتصال والتفاهم مع غيره.(Al-Abrosy dan At-Tawani: 1969. 35) إن اللغة العربية كغيرها من اللغات ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع (Muhammad: 1997. 14) واحدى من أهميتها يعنى أداة يعبر بها الإنسان أو للإتصال عن أغراضهم بينهم.

فمن المعروف أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة التراث الفكرى. فالقرآن الكريم كما عرفنا أنه وحي الله الذي أنزل إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو يحتوي على إرشادات وطرائق في كيفيات تكوين مسلم صالح مطيع لربه ورسوله، فهو مرجع كل مسلم ليهتدي إلى صراط مستقيم لحل جميع مشكلات الحياة.

وأما الكتب التراثية فلا غرابة أن علماءنا الإندونسين في حاجة ماسة إلى أن يطالعوها ويستفيدوا منها، فمنها أن يطالع العلماء الكتب التراثية لمادة التعليم في العلوم الدينية في المدرسة أو في المعهد، ومنها أن يطالع العلماء الكتب التراثية ليطلبوا إجابة في مشكلات المجتمع، ومنها أن يطالع العلماء الكتب التراثية ليجعلوها مراجعا لهم عند تصنيف كتاب. وأما الطلاب فهم يستفيدون الكتب التراثية للتعمق في علم من علوم الدينية، وفهم اللغة العربية.

فهذه المكانة تسبب كثيرا من الطلاب أن يسعوا في فهم اللغة العربية بدخولهم إلى المدارس والمعاهد ليتعلمون العلوم الدينية والإسلامية بجانب العلوم العمومة أيضا. فصار المعاهد والمدارس الإسلامية منبعان ومرجعان للتعمق في العلوم الدينية والإسلامية في هذا البلاد. فانتشرت المدارس والمعاهد في جميع أنحاء هذه الجزيرة.

فاللغة العربية في بلادنا تصبح لغة مهمة ومحتاجة إليه، فتطور هذه اللغة بتطور الزمن والسكان. فالمنهج والطريقة في التعليم والتعلم لهذه اللغة يبحثهما كثيرا، بل بعض الجامعات متخصص في تعمق هذا المجال اللغة العربية من ناحية المنهج والطريقة. والطلاب في هذه الشعبة يجعلون اللغة العربية مبحثا في أن يتعرفوا اللغة العربية من حيث المادة والمنهج والطريقة، فهم متعمقون في كيفية تعليم اللغة وما يتعلق بها من عناصر اللغة وتعليهما، كيف إلقاء اللغة إلى المتعلمين وما هي المواد الدراسية المحتاجة عندهم وما أشبه ذلك مما يسبب المشكلات في تعليم هذه اللغة.

ذكرفواد عفاندي، أن تعليم اللغة العربية في إندونيسيايجري لأول مرة بطريقة أبجدية، وهي بأن يستعمل المسلمون كتابا "توروتان". ولكنه ليس تعليم اللغة العربية الحقيقي لأن التعليم محدود في معرفة

الحروف الهجائية فحسب، أي تعرف الحروف الهجائية وكيفية نطقها، دون تعمق العلوم الدينية المركبة باللغة العربية وطبعا يحتاج إلى فهم اللغة العربية أولا.(Efendy:2002)

فجاء المنهج الثاني في تعليم اللغة العربية، وهو تعلم العربية لتعمق العلوم الدينية، وهذا المنهج ينشأ ويجري في المعاهد الإسلامية بالطريقة القواعد والترجمة بأن يقرأ المدرس كلمة فكلمة ويترجمها باللغة المستعملة والمشهورة عندهم، والطلاب يسجلون معاني الكلمات التي سمعوا من قراءة مدرسهم. هذه القراءة ليست تتضمن على معاني الكلمات فحسب، بل تتضمن على موقع الكلمات المقروءة أيضا. تفيد هذه الطريقة كثيرة في فهم العلوم الدينية ولكنها محدودة في استيعاب تلك العلوم لا اللغة العربية كآدة في التفهم والتعمق باللغة العربية. فالمعهد حينئذ يتركز في استقراء العلوم الدينية دون أن يهتم باللغة العربية كوسيلة لاستقرائها.

ثم جاء عصر التجديد ويؤثر أيضا في طريقة تعليم اللغة العربية، وهي طريقة المباشرة ويستعملها بعض المؤسسات والمعاهد. في السنة الأولى تقدم هذه الطريقة العلوم الدينية باللغة الإندونيسية كأساس وتلقي دروس اللغة العربية بطريقة المباشرة أي باللغة العربية. وفي السنة الثانية يجري تعليم العلوم الدينية بوسيلة اللغة العربية مباشرة، ويتعمق الطلاب درس اللغة العربية بأنواع الفنون مثل القراءة والإنشاء والمحادثة. تنمو هذه الطريقة حسب نمو طرق تعليم اللغة العربية الحديثة فاستعمل أيضا طريقة السمعية الشفهية وطريقة الاتصالية.(Efendy:2002)

فمن ثم يتضح لنا أن تعليم اللغة في إندونيسيا يجري على طريقتين القديمة والحديثة. وهذا يتضح في المنهج المستخدم في هذين النوعين، فالأول نجدها في بعض المدارس والمعاهد التي أنشئت في السنوات الأولى عند بداية قيام هذا البلد، فهذه المدارس والمعاهد تقوم بعملية التعليم بناء على أن اللغة العربية محتاجة في استقراء النصوص العربية لفهم مضمونها فحسب، فلا حاجة هناك في أن تستعمل اللغة العربية لغيرها مثل المحاورة والمكالمة كلغة الاتصال بين الإنسان فعدد حصة تعليم اللغة العربية في المعاهد أكثر من الحصص في الأخرى، فمثلا تعطي المعاهد حصصا كثيرة في قواعد اللغة العربية وتعطي حصة محدودة لمواد أخر مثل المحادثة والإملاء والإنشاء والمفردات وغيرها. فهذا الاختلاف يؤدي إلى عدم ملكة جميع المواد جيدا، فالطلاب بفهمون في مادة متخصصة فحسب، بل لا يعرفون أن هناك مواد أخر في درس اللغة العربية. فهناك مبدأ يتمسك به ناظر هذا الدرس، فإنه يرى أن تعليم اللغة العربية ما هو إلا فهم قواعد اللغة العربية لأنها رأس مواد في هذا الدرس.

فمن المعروف أنه لاشك في أن القواعد له دور فعال في فهم اللغة العربية فهذا يناسب مع الواقع أن تدريس اللغة العربية في إندونيسيا ينحصر على فهم النصوص العربية ولا يستعملها للاتصال والكلام، فهذا هو ما يدافع الطلاب في المعاهد الإسلامية أن يتركزو في تعميق وتطبيق قواعد اللغة فالقواعد لها علاقة

واسعة وشاملة مع جميع نواحي اللغة، فمعرفة النحو والصرف ضرورة ولايمكن الاستعناء عنها لأنها تفيد في ضبط الكلام لفظا وقراءة وكتابة علاوة على أنها تساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة ومن ثم أصبح تدريس القواعد دراسة مفضلة وتدريس اللغة العربية هو تدريس القواعد.(Sholahuddin:2007:6)

إن تعليم اللغة هي كل عملية التعليم يتضمن فيها المحاولات الأساسية في تعليم اللغة للوصول إلى نجاح المتعلم.(Amim dkk: 2008 3) ومن ثم أن تعليم اللغة العربية هي كل محاولات التعليمية للوصول إلى نجاح المتعلم في اللغة العربية بالطريقة المناسبة والصحيحة.فإن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على اللغة الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا. وكل لتدريس اللغة العربية يجيب أن تؤدى إلى تحقيق هذا الهدف. والاتصال اللغوى لا يعتدى أن يكون بين المتكلم ومستمع، أو بين كاتب وعلى هذا الأساس، فإن للغة فنونا أربعة : الاستماع، والكلام والقراء ة والكتابة. هذا الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوى، هي متصلة ببعضها تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، فالمستمع الجيد هو متحدث جيد، قارئ جيد، وكتاب جيد.(Madzkur: 2000. 5) وللوصول إلى النجاح في اكتساب اللعة لغير الناطقين بالعربية لابد من أن يستوفي أركان العمل التعليمي أركانه، وأن يراعي الجوانب النفسية والاجتماعية واللغوية المختلفة التي اهتمت بها طوائف الدارسين الذين أشرنا إليهم منذ قليل. وأركان العمل التعليمي هي التلميذ والمعالم والكتاب. (Al-Jarbu' Tahun i:4)

فحري على التلميذات أن يتعلمن حتى يقدرن على استعاب اللغة العربية جيدا خاصة لمهارات اللغة الأربعة. وعلى االمعلمة أن يعلمن بطريقة التعليم اللغة الصحيحة والمناسب بأحوال تلميذاتها مساعدة الكتب المناسبة كذالك.وقد وجدناطريقة التعليم المتنوعة والمتوفرة لتعليم اللغة العربية الذي يستفد كثيرا في المدارس المتنوعة. كالمنهج الذي وضعها كياهي الحاج إمام زركشي بمعهد دار السلام كونتور يعني بطريقة المباشرة، كما قاله عن هذه الطريقة. " إن شروط تعليم اللغة الأجنبة متوفرة ومختلفة، وقد اتفق بعض علماء اللغة والنفس من بين هذه الطريقة وهي بداية التعليم بالشفهي ، لأن أساس اللغة من الاستماع والكلام، واستخدام الكلمات لا يكفي إلا بمجرد التفكير، ولكن بالتدريبات المتوفرة." (Zarkasyi, Tanpa tahun hal.432) وكما عرفنا أن الشيخ إمام زركشي ليس من العرب، ولم يذق التعلم في العرب ولم يسكن في العرب بل إنما هو قادرا على وضع منهج وطريقة تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور بالطريقة المباشرة لمعرفة وفهم القرآن والحديث وكتب التراث أو الحضارة الإسلامية وأيضا بااكتساب المهارات الغوية الأربعة، وقد نجح هو في تعليمه كما رأينا نجاح متخرجين ومتخرجات من معهد دار السلام كونتور.

منهج البحث

مؤسسا على أهداف البحث التى قدمتها الباحثة، فأخذت الباحثة نوعية بحثها عن الدراسة الميدانية بصفاتها الوصفية الكيفية وهي طريقة التصوير عن أحوال المعلومات(Farchan,2004:3) وأحوال المتعلقة بالمسألة المعينة بتقريب الدراسة الكيفية لنيل البيانات القيمة النظرية. (Sudjana dan Kusuma 2004:34) واستخدمت الباحثة هذه الدراسة لبيان عن طريقة تعليم اللغة العربية عند كياهى الحاج إمام زركشى

إن البيانات في الدراسة الكيفية تكون من الكلمات المكتوبة والمنطوقة وكذلك من السلوك الملاحظة . وأما البيانات المحتاجة ومصادرها في هذا البحث فهي الوثائق المكتوبة والمقابلة والملاحظة.إن تحليل البيانات هو عمليات البحث بطريقة خاصة وتركيب نسخ للمقابلة ووثائق المؤسسة ومادة أخرى تجمع لزيادة الفهم وإعطاء ماوجدت الباحثة في المعاملة مع الغير.قامت الباحثة في تحليل البيانات تبعا لمنهج ميلس وهبيرمنحيث أنهما رأيا أن الأنشطة في تحليل البيانات بالطريقة الكيفية تستخدم تفاعلية مستمرة في كل طبقات البحث حتى تكمل البيانات وتسأم. (Sudjana dan Kusuma, 2004 246) فالأساليب في تحليل البيانات التى استخدمتها الباحثة هيتخفيض البيانات وعرض البيانات وأخذ الاستنباط والتحقيق.

البحث

خلفية آراء فكرة كياهي الحاج إمام زركشي في تعليم اللغة العربية

ولد كياهي الحاج إمام زركشي في قرية كونتور ٢١ مارس ١٩١٠، ومنذ نعومة أظفارها أظهر نبوغة وولعه للعلم. بدأ رحلته مع أخويه، كياهي الحاج أحمد سهل وكياهي الحاج زين الدين فناني، في طلب العلم عام ١٩٢٠ م وهو في العاشر من عمره في المعاهد التقليدية المجاورة لمسقط رأسه وأهمها: معهد جورسان ومعهد جوساري.

ثم واصل دراسة عام ١٩٢٥ م في مدرسة سولو التي تبعد من كونتور بمائة وعشرين كيلومتر غربا وهي في ذلك الوقت أصبحت كعبة القصاد لطلاب العلم لوجود ثلاث مؤسسات تعليمية مشهورة، هي : المعهد التقليدي جمسارين **و** مدرسة منبع العلوم والمدرسة العربية الإسلامية

درس إمام زركشي في هذه المؤسسات التعليمة الثلاث لوجود ميزة خاصة لكل منها، إلا أنه بعد مرور ثلاث سنوات ركز دراسته في المدرسة العربية الإسلامية حيث التحق بها بالقسم التخصصي تحت إشراف الأستاذ المجاهد: محمد عمر الهاشمي الذي هجر من بلاده تونس لظروف السياسية والتربية والتعليم مما يؤهله بأن يكون معلما ومربيا ومفكرا في وقت واحد، ترك بصماته وآثاره الواضحة في نفوس تلاميذه

بمن فيهم إمام زركشي. وبعد إتمام الدراسة، نصحه أستاذ محمد عمر الهاشمي بمواصلة الدراسة بمدينة فادنج فانجانج بسومطرة الغربية، وهذ المدينة هي بمثابة بوابة الدخول لفكرة النهضة الإسلامية الحديثة بإندونيسيا منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي لكثرة علماءها المتخرجين من جامعات مصر ومن المدينة المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

سافر إمام زركشي إلى هذه المدينة عام ١٩٣٠م والتحق في أول الأمر بمدرسة سومطرة طوالب حيث أتم الدراسة خلال سنتين فقط مع أن مدة الدراسة فيها سبع سنوات. ومن ثم التحق بمدرسة نورم الإسلام التي أسسها الأستاذ محمود يونس أحد رواد نهضة تعليم اللغة العربية بإندونيسيا، وهو متخرج في جامعة الأزهار الشريف، وفي كلية دار العلوم والجامعة المصرية وتعريف فيما بعد باسم جامعة القاهرة ومعه أصدقائه أيام دراسة في مصر، منهم : الأستاذ مختر يحي والأستاذ محمد قاسم بكري، تعلم إمام زركشي فيه حاجات كثيرة، أهمها: طريقة تدريس اللغة العربية والإنجليزية على المنهج السليم، وعلم التربية والتعليم، بالإضافة إلى الأدب العربي حيث شاع ذلك الوقت مؤلفات مصطفي المنفلوطي، وجرجي زيدان، والغلاييني، كما استفد أيضا من أستاذه أشياء عن روح الحماسة الجهادية في مواجهة قوة الاستعمار الغاشم.

وعندما أتم دراسة عام ١٩٣٥م بنجاح باهر دعاه مدير نورم الإسلام الأستاذ محمود يونس وكلفه بأن يكون مدير المدرسة على غرار نور الإسلام في مدينة فادنج سدمفوان بسومطرة الشمالية وهو ابن الخامس والعشرين سنة، وبعد مرور سنة سلم أمر إدارة المدرسة إلى زميله الحميم الأستاذ الحاج عمر بكري، وعاد هو إلى مسقط رأسه كونتور تلبية لنداء ضميره وقلبه، ألاوهو بناء معهد كونتور من جديد ليصبح صرحا وقلعة منيعة للدراسات الإسلامية واللغة العربية خصوصا، وللمعارف الإنسانية عموما. (Zarkasyi, Tanpa tahun 16-17)

فلا شك أن خبرة تعليم أو دراسة كياهي الحاج إمام زركشي زادا وأساسا قويا له في إنجاز أمله لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لفهم عن القرآن الكريم علوم الدين خاصة ولتكوين المجاهدين والمربين والمعلمين لنشر دعوة الإسلام ولإصلاح المجتمع عامة.

خصائص تعليم اللغة العربية عند إمام زركشي

ومن خصائص تعليم اللغة العربية عند إمام زركشى وهي :

١. إن لغة العربية مقدسة وهي لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة. كما قال كياهي الحاج الدكتور أحمد هداية الله زركشي في محاضرته مع طالبات الدراسات العلياء في سبتمبير 2014 مرويا عن أبيه ‘‘أن تعليم اللغة العربية مهم لحياة المسلمين والمسلمات لأنها لغة أهل القرآن الكريم وأهل الجنة’’

٢. وأهداف تعليم اللغة العربية، هي :

أ. غرس الغيرة العربية الدينية والجهادية، يعني أن يكون كل من يتعلم اللغة العربية محبا بها، فإن حب على اللغة العربية فهو يحب دين الإسلام فإذا حب الإسلام فاستعد هو بالقيام للجهاد على دين الإسلام الشريف، كما قال كياهي الحاج الدكتور أحمد هداية الله زركشي في محاضرته أكتوبر 2014 عن أبيه:

''أن أهداف تعليم اللغة العربية في كونتور هو غرس الغيرة العربية الدينية والجهادية''

ب. لفهم القرآن الكريم والعلوم الدينية، كما قاله كياهي الحاج إمام زركشي في كتابه أن وفكرة كياهي الحاج إمام زركشي في إنشاء كلية المعلمين الإسلامية متفرق خاص بأهداف المعاهد الآخرون إنه يوجه إلى أهم الأهداف المعهدية وهي التفقه في الدين لتكوين المجاهدين وعظماء المجتمع (Zarkasyi: Tanpa tahun 49)

ت. تزويد المهارة العربية الأربعة، كما قال الدكتور عبد الحافظ زيد في محاضرته أكتوبر 2014 عن كتاب تمرين اللغة لكياهي الحاج إمام زركشي

''قد يتضمن كتاب دروس اللغة العربية لإمام زركشي المهارة العربية الأربعة، ومنسبا بأحوال كل الأنشطات اللغوية المعهدية قد تستولى من المهارات اللغوية الأربعة كالمحدثة اليومية، مسابقات اللغوية كالمسابقة مالكة وأميرة اللغة، الخطابة المنبرية، وغير ذلك.''

٣. تأليف الكتاب للمرحلة الأولى يقوم على أساس شفهي سماعي، ألف كياهي الحاج إمام زركشي كتاب دروس اللغة العربية للمرحلة المبتدئيين على هذه النظرية، وهو كتاب "دروس اللغة العربية ".

٤. استخدام نظرية التوفيقية في التدريس

استخدم كياهي الحاج إمام زركشي النظرية التوفيقية في تدريسه في بعض المواد اللغوية، وإحداها في درس دروس اللغة العربية في المرحلة المبتدئين أو السنة الأولى بمعهد دار السلام كونتور، استخدم كياهي الحاج إمام زركشي نظرية الوحدة، لأن فيها المهارة اللغوية الأربعة وبدأ استخدامه بنظرية الفروع في السنة الثانية بدرس النحو و القراءة والمحفوظات وغيرها مثالا وهي يتخصص في معرفة قواعد اللغة العربية.

٥. استخدام طريقة تعليم اللغة العربية الحديثة، وهو طريقة المباشرةخاصة في تعليم المحادثة باستخدام كتابه " دروس اللغة العربية"، للمرحلة الأولى أو المبتديئن.

٦. كتابة الإعداد قبل التدريس

إن الإعداد ذو أهمية الكبرى، لكل الأعمال وليس للتدريس فحسب ، وأهمها للمدرس (Zarkasyi: Tanpa tahun 8) وتؤكده الدكتور على الحديدي أن إعداد الدرس قبل دخول الفصل وتسجيل التجربة بعد الدرس من أهم العوامل لضبط عملية التدريس وتقييمها.(Hadidi: Tanpa tahun. 123) كان الإعداد مكتوبا كاملا على الكتاب المخصوص، فكل الكلمة والجمل والخطوات لازم أن يكون منقوشا على الإعداد ليكون استعداد المدرس كافيا.

٧. صفة المدرس أوالمدرسة

اتفق كياهي الحاج إمام زركشي والدكتور على الحديدي في أهم صفة المدرس أو المدرسة في تعليم اللغة العربية ، كما يالي :

قاله كياهي الحاج إمام زركشي:

أ. متخلقا بالأخلاق الكريمة وعالما بقواعد التربية وطرق التدريس

ب. له نية خالصة في أعماله، وعزيمة قوية في أداء واجباته

ت. قادرا على تشويق التلاميذ وإبقاء الإصغاء والانتباه فيهم وقادرا على استيلا الفصل وإيجاد اتصال روحي بينه وبين التلاميذ(Zarkasyi: Tanpa tahun 102)

٨. تعويد على النطق العربية خارج الفصل

قال الدكتور على الحديدي في كتابه أن استقبلو الطلاب في بيوتهم ومنزلتهم، وساكنوهم في منازلهم، ويتحدثون إليهم طوال الوقت بالعربية الفصحى مشافهة وتسجيلا.(Hadidi: Tanpa tahun104) وقد عمل هذا التعويد كياهي الحاج إمام زركشي بمعهد دار السلام كونتور، وأصبح كل التلاميذ أو التلميذات يتحدثون العربية في يوميتهم. وصارت اللغة العربية اللغة الأولى بمعهد دار السلام كونتور. زكذلك اللغة الإنجليزية.

٩. التدريب في استعمال القوامس والمعاجم اللغوية العربية

احدى من وسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية هي التدريب في استعمل القوامس أو المعاجم اللغوية العربية في توسع العلوم عن اللغة العربية، وقد عقد معهد دار السلام كونتور عن هذا التدريب لجميع الطلاب والطالبات وخاصة لطالب أو الطالبات في الفصل الخامس والسادس في برنامج "كشف المعجم وفتح كتب التراث الإسلامى، بيدأن الغرض الأسسى لتعليم اللغة العربية بل أيضا لتوسع علومهم عن العلوم الدينية.

١٠. التدريب على النطق

يرى كياهي الحاج إمام زركشي أن أحسن الطريقة في تدريب النطق العربية هي أن يدرب المدرس المتعلمين بالطريقة الجماعية ثم الفردية، فيكررون الألفاظ والعبارات والجمل بعد نطق المدرس لها نطقا

سليما، وقد عمل كياهي الحاج إمام زركشي هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية خاصة في مادة دروس اللغة والمحادثة الصباحية.

١١. التدريب على الكتابة

يرى كياهى الحاج إمام زركشي أن خير الطرق لتعليم الكتابة بادئ الأمر أن يكتب المدرس أمام الطلاب ليروه وهو يعالج كتابة الحروف والكلمة ورسمها أمام عيونهم، وفرق كبير بين رؤية الصورة كاملة ومهيأة من قبل وبين رؤيتها ساعة مولدها ورسمها وتكوينها.بدأ كياهي الحاج إمام زركشي على تدريب الكتابة أو الخط العربي في معهد دار السلام كونتور بكتابة المدرس أو المدرسة على السبورة بكتابة صحيحة بقواعدها ثم اتبعها الطالب أو الطالبة في كتابتها حسب ما كتابها المدرس أو المدرسة على السبورة.

نتيجة البحث

إنه عالم كبير وعظيم خاصة في تعليم اللغة العربية. قد بذل جهده في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. بتزيد خبرة دراسته وبتأثير عظيم من أستاذييه الكرام في دراسته وهو الأستاذ الهاشمي في سولو ومحمود يونس في فادنج، نجح هو في وضع طريقة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد دارالسلام كونتور إندونيسا. تمسك كياهي الحاج إمام زركشي على طريقة تعليم اللغة العربية الحديثة بطريقة المباشرة وبنظرية التوفيقية وهي اتفق بين نظرية الوحدة والفروع وأهم الطريقة يعنى تربية المعهدية الكونتورية على منهج دروس الحياة.إن أهدف تعليم اللغة العربية لإمام زركشي بمعهد دار السلام كونتور هو غرس الغيرة العربية الدينية الجهادية، فيكون التربية والتعليم في هذا المعهد لا لإجل تعليم اللغة العربية فحسب بل إنما أهم الشئ هو تكوين شخصية المجاهدة القوية والصالحة لإعلاء كلمة الله والسعادة في الدارين.

توصي الباحثة بعد إجراء بحثها بما يلي:وجب على المدرس أو مؤسس المدارس أو المعاهد أن يهتم في أهداف تعليم اللغة العربية الصحيحة. أن يهتم المدرس في طريقة تعليم اللغة العربية الصحيحة والمناسبة لتلاميذه وتلميذاته، لأن للغة العربية طرائق متوفرا في تدريسه.وواجبة المدرس والمدرسة ليس إيصال المعلومات فحسب، بل إنما إهم الشيئ هي تربية الأخلاق وتكوين الشخصية.

مصادر البحث

Al-Abrosyi,Muhammad Atiyah dan Abu Futuh Muhammad Tawani. (1969). *Al-Mu'jaz fii Thoriqoti Tarbawiyah li At-Tadris Al-Lugho Al-qoum*. Mesir: Dar Al-Fikr

Al-Jarbu'I, Abdullah Sulaiman. TT. *Ta'lim Al-Lugho Al-Arabiyah Li An-Natiqina bighoriha*.

Effendi,Amim, Abdul, dkk. (2008). *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materidan Media*. Malang: UIN Malang Press.

Fuadi,Ahmad. (2003). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Penerbit Misykat

Hadidi, Ali. TT. *Muskilatu Ta'lim All-Lugho Al-Arabiyah li Ghori Arab*. Cairo: Darul Katib

Hilal, Abdul Ghofur. TT. *Ilmu Lugho Baina al-Qodim wa Al-Hadis.*

Madzkur, Ali Ahmad. (2000). *Tadris Funun Al-Lugho Al-Arabiyah*. Cairo: Dar fikr Al-Arabi.

Muhammad, Ali Ismail. (1997). *Manhaj Fi Al-Lugho Al-arabiyah*. Cairo: Maktabah Wahbah

Sudjana, Nana,dkk. (2004). *Proposal Penelitian Di perguruan Tinggi*. Bandung: PT. Sinar Baru

Sugiyono. (2006). *Metode Penelitian Pendidikan. Cetakan II*. Bandung: Alfabeta Sudjana,

Tim Penyusun. (1996). *Biografi K.H.Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern Darussalam Gontor*. Ponorogo: Darussalam Press

Tim Penyusun. (2002). *Ushul Tarbiyah wa Ta'lim jilid 2*. Ponorogo: Darussalam Press

Ya'qub, Emil Badi'. (1982). *Fiqh Al-Lugho Al-Arabiyah wa khosoisha*. Beirut: Dar al Tsaqofah al Islamiyah

Zarkasyi,Imam. TT. "Tarbiyah Amaliyah". Ponorogo: Darussalam Press (Diktat)

Zarkasyi.Imam, TT. "Diktat Pekan PerkenalanPondok Modern Gontor". Ponorogo: Darussalam Press (Diktat)

Zarkasyi.Imam, TT. "Praktikum". Ponorogo : Darussalam Press (Diktat)

تاريخ دراسة الحديديhttp://ahram.org.eg/archive/2003(7 Januari 2015)